جامعة باتنة
الجزائر

مجلة

العلوم الإجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن جامعة باتنة

العدد 24 الترقيم الدولي 1111-5149 جوان 2011

مدير المجلة:
أ.د. موسى زيرق
مدير جامعة باتنة

هيئة التحرير

رئيس التحرير: أ.د. محمد زرمان
نائب الرئيس: أ.د. الطيب بودربالة

الأعضاء:

أ.د. الجمعي خمري	**د. أحمد بنيني**
أ.د. علي خذري	**د. أحمد لعماري**
أ.د. منصور كافي	**د. طارق بن زروال**
أ.د. يوسف مناصرية	**د. عادل زقاغ**
د. دلال بحري	**د. عمار زيتوني**
د. رشيدة سيمون	**د. عمر غوار**
د. فريدة مزياني	**د. كمال عايشي**
د. الكاملة سليماني	**د. محمد الطاهر سعودي**

أمينة المجلة: نورة بن حملاوي

كل المراسلات توجه إلى:
مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
جامعة باتنة، باتنة 05000 _ الجزائر
هاتف/ فاكس: 213.33.80.30.56
revue_sh @ yahoo.fr

قواعد النشر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مفتوحة لجميع الباحثين داخل الجزائر وخارجها. وتخضع الأبحاث العلمية التي ترد المجلة إلى شروط يتعين على الباحثين الالتزام بها، وهي:

1- أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلا ويتسم بالجدية والموضوعية وسلامة اللغة، ولم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال.
2- ألا يزيد حجم البحث عن 6000 كلمة وألا يقل عن 4000 كلمة بما في ذلك الهوامش والمراجع.
3- أن يشتمل البحث على ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بإحدى اللغتين الأجنبيتين (الانجليزية أو الفرنسية). ويتضمن الملخص الهدف من البحث والنتائج التي تم المتوصل إليها.
4- أن يكون البحث المنجز باللغة العربية محررا بخط ArabicTransparent حجم 14. أما البحث المنجز بإحدى اللغات الأجنبية فيحرر بخط Times New Roman حجم 12.
5- أن يرسل البحث في ثلاث نسخ مع قرص مضغوط أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة.
6- أن يراعى في تدوين الهوامش ما يلي:
- إذا كان المرجع كتابا، يدون الاسم الكامل للمؤلف، عنوان الكتاب بخط مغاير (مكان النشر: الناشر، سنة النشر)، الصفحة.
- إذا كان المرجع دورية، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، بين مزدوجتين، اسم الدورية بخط مغاير، عددها (تاريخ صدورها)، الصفحة.
- إذا كان موقع الانترنت، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، المعلومات الأخرى مثل مكان تقديم العمل (والتاريخ)، ثم يدون هذا الموقع كاملا وبدقة.
- أن تدون الهوامش أسفل الصفحة.
7- أن تدرج البيبلوغرافيا في آخر البحث، مرتبة حسب الحروف الأبجدية.
8- البحوث التي ترسل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

الافتتاحية

يصدر العدد الرابع والعشرون من مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية عن جامعة باتنة في فترة شهدت تجديد أعضاء هيئتها التحريرية التي أصبحت تضم مجموعة من الكفاءات العلمية الجديدة في مختلف التخصصات. ولعل هذا التجديد الذي تشهده هيئة تحرير المجلة من فترة إلى أخرى دليل قوي على رسوخ مبادئ التداول وقيمته في الجامعة حتى تأخذ كل المواهب والكفاءات فرصتها في إبراز إمكاناتها في التسيير والتجديد والتطوير، وهي ميزة تضاف إلى رصيد الجامعة، وتمنحها مصداقية أكثر.

عن هذه الهيئة الجديدة قد أخذت على عاتقها مهمة مواصلة تطوير المجلة وتوسيع رقعة انتشارها وترسيخ سمعتها العلمية التي افتكتها عن جدارة ليس فقط على المستوى الوطني بل على المستوى العربي والإسلامي أيضا. وقد آلت على نفسها ان تجد للمجلة مواقع جديدة تفرض فيها نفسها وتعزز مكانتها التي ما فتئت تتوطد في الساحة الثقافية منذ تأسيسها عام 1994م، وذلك بالمحافظة على التقاليد العلمية العريقة الموروثة عن الهيئات التحريرية السابقة، والعمل الجاد –في الوقت نفسه– على مجاراة التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال البحث والنشر. ولا يفوتني في هذا

المقام أن أنوه بالجهود الحثيثة والطيبة التي بذلتها هيئات التحرير السابقة طوال السنوات التي تولت فيها رئاسة المجلة، حيث عملت بجد حتى أوصلت المجلة إلى المكانة التي تتمتع بها الآن، وهي مشكورة على كل ما فعلته في هذا السبيل.

ويتضمن هذا العدد مجموعة من البحوث والدراسات في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهي تتميز بتنوعها وثرائها لتلبية رغبات القراء بمختلف توجهاتهم وتخصصاتهم.

إن مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية واجهة علمية مهمة تمثل الجامعة خير تمثيل لدى الآخرين، وهي مناط المنافسة في عصر تكاد تنحصر المنافسة فيه على عالم الأفكار، لذلك فهي مكسب هام يتطلب من الجامعة أن ترصد له كل الدعم، وتوفر له جميع الإمكانات ليظل معلما متميزا من معالمها العلمية والفكرية.

مدير الجامعة

أ.د. موسى زيرق

كلمة العدد

الجامعة وسؤال الجودة

منذ مدة اخدت الجامعة بوصفها مؤسسة تنسبت مفاهيم انظمة الجودة في نسقها المفاهيمي وسياستها التعليمية والبحثية وهي مفاهيم مستعارة مما طورته التجربة الغربية من نماذج الجودة في عالم الصناعة والاقتصاد المؤسساتي المزدهر باعتبارها ثقافة طبعت زمن الحداثة والتحديث ومؤسسة الحياة وهو ما قاد الى اعادة النظر في تأسيس الجامعات بوصفها مشاريع معرفية اكاديمية علمية نظرية لانتاج الجودة. من حيث هي جودة انتاج الفكر والعلم التنظيري والاستجابة العالية لمطالب المصانع من الكفاءات والقدرات .والاجابة عما تثيره الانشطة الوطنية في مختف مناحي الحياة الوظيفية من اسئلة ومشكلات موضعية انية في نطاق مناهجها الوضعانية لتلامس بشكل عميق حاجات ورغبات الانسان والبحث عن سبل الاشباع و الحصول على الرضا و الارتياح اي تحويلها الى جامعة منتجة او خادمة للإنتاج.

وبذلك رحل مفهوم الجودة في التجربة الغربية وتدحرج تدريجيا ليتأسس على الحاجات والرغبات والاشباع . فبعد ان انجزت النخب العلمية في الجامعات الغربية اعادة النظر في تركيب ثقافتها وفق خريطة الحاجات والرغبات و هرمية ماسلو. أصبح سؤال الجودة في الجامعات الغربية اكثر ارتباطا بسؤال الاشباع المعرفي

المتضمن لإشباع حاجات الطالب والاستاذ والشريك الاقتصادي والاجتماعي و الخدماتي وتحويل مفهوم الطالب الى زبون داخلي له رغباته وحاجاته وخياراته والاستاذ الى منتج أو متسوق أو مورد معرفي والمعرفة إلى منتوج و بضاعة ومحيط الدمج إلى سوق وزبون خارجي محلي ووطني ودولي ....الخ. تلك هي المصطلحات اللغوية التي يتم تداولها والترويج لها منذ العصر الصناعي وهي الان تدمج ما اضافته الثورة المعلوماتية من مفاهيم ضمن نسقها كالرقمنة والعوالم الافتراضية والتعليم عن بعد والانترنت ...الخ حيث بدت الآن في زمن العولمة وتأسيس مجتمعات المعرفة وكأنها ثقافة مألوفة في الجامعات المتقدمة ونموذج معياري يحتذى به في كل جامعات العالم بما في ذلك جامعاتنا العربية. إذ يجرى منذ مدة استنباتها بخطى حثيثة في قاموس الاصلاح الجامعي والافتراضي المعلوماتي.

ومن ثمة لم تعد الجودة مجرد اسم أو مفهوم متداول يعبر عنه حين معاينة الفعل والممارسة أو الإنتاج أو الفكر، وتصنيفه إلى مستويات من الرديء والمقبول إلى الجيد...الخ. ولم تعد تطرح على مستوى تقييم منتجات المؤسسة والبحث عن صيغ الاخراج الجيد كما ونوعا. بقدر ما أضحت مشكلة كلية، تطرح على مستوى إنتاج الافكار كمدخلات وتخطيط السياسات والاستراتيجيات واستقطاب

أفضل الموارد البشرية وتنظيم العمليات وإعداد الوسائل وكل ما يدرج في حيز الانتاج والانتاجية وفق قوانين التنظيم الصناعي قواعد الانتاج زمن المؤسسة الحياة . بل اصبحت فلسفة قائمة بذاتها ترتبط بالحاجات غير القابلة للتجاوز. فقد اخذت الجودة موقعها ضمن شروط البقاء و الاستمرارية لكل مؤسسة ان على مستوى بنياتها وهياكلها التنظيمية وان على مستوى علاقاتها الخارجية في الاستقطاب والتسويق في دوائر محيط الادماج المحلي والوطني والدولي . وصارت الجودة ومورفولوجيا او صيغة مدمجة مؤسسيا (استحداث خلايا الجودة .بيت الجودة .قوانين الجودة .مصالح الجودة . اعادة الهيكلة . انتاج معايير الجودة ...الخ).

والجامعة من حيث هي القلب النابض لحياة المؤسسات الأخرى، هي المسؤولة عن تأهيل المؤسسات الوطنية الأخرى، لا سيما في ظل بناء الوطنيات وفلسفة إنتاج الوحدة والتجانس الوطني على نمط المركزية الإدارية كما هو الشأن عندنا. فهي بهذا الدور عليها ان تجد لنفسها طريقا نحو جودة مفرداتها (جودة الطالب، جودة المعرفة والعلوم، جودة المكتبة والكتاب، جودة التدريس، جودة الأستاذ، جودة الغدارة والاجتماعات، جودة المطبوعات، جودة المناخ، جودة الهياكل والوسائل، جودة السؤال، جودة الاستهلاك

المعرفي...)، فمن جودة هذه المفردات تولد الجودة في محيط الإدماج بالضرورة. إذ أن محك جودة هذه المفردات هي التجربة الميدانية في محيط الدمج. فالجامعة يستوجب عليها أن لا تتعالى بأكاديميتها عن العمل والمصانع، وأن تربط وجودها بمواقع العمل والإنتاج الذي هو مجال دمج مخرجاتها، وإلا أصبحت مجرد هيكلة للبطالة المؤجلة. ومن ثم فإن جودة الجامعة كمؤسسة ليست رهانا مطروحا مستقلا، بل هو رهان يحيل على رهانات الشبكة المؤسسية الوطنية، حيث –وإن كانت تبدو حالة موضعية في النسق المؤسسي الوطني– إلا أنها تعطي عطاء كليا، وهو ما جعلها رهان الرهانات إن صح التعبير.

وإذا كانت الجامعة الجزائرية قد انتبهت إلى ضرورة التغيير وأخذت طريقها نحو تأسيس مورفولوجيا الجودة منذ 2004م، حيث بدأت في ملاءمة ذاتها كمشكل، وأسست نظام *L.M.D.* الذي يعتقد أنه إحدى النظم الجامعية المتكيفة أو المتساوقة مع معايير الجودة العالمية في التعليم وإحراز شروط الاعتماد الأكاديمي المحلي والعالمي، فإن ذلك لن يقينا شر السقوط مرة أخرى، إذا لم نخضع التجربة للمساءلة والنقد الذاتي، أي نجعل التجربة التزاما وطنيا قبل أن تكون التزاما عولميا. فمبادرة صناعة الوضع المرفولوجي لجودة مؤسسة الجامعة لا تكفي ولا تفي بغرض التغيير في غياب

مورفولوجيا جودة المعرفة العلمية ذاتها، فجامعاتنا ما زالت تقتات علميا على التجربة الغربية في إنتاج المعرفة وتأسيس العلوم، وهي في ذلك قابعة في سرد النظريات والقوانين وتاريخ العلم، كما لو أن ذلك جواهر للعلم ويقينيات ومطلقيات، بينما العالم اليوم يطرح اللايقين العلمي كعقيدة أخرى للجامعة. إضافة إلى أن الحديث عن الشراكة مع المحيط وإنجاز المدن الجامعية وتحقيق الكفاية في استيعاب التدفق الطلابي وأنظمة التوجيه وكل ما يتعلق بمرفولوجيا الجودة من بناء تحتي وهيكلي، ومؤسسات بحث، وقنوات شبكية في الاتصال والحوار بين الشركاء، وتحسين سياسة الأجور وترقية المحيط، ستسقط إذا لم ننتبه إلى ما يمكن ان نسميه "الفساد الجامعي".

إن الشركاء الجامعيين اليوم موضوعون أمام خيارات ثلاث طرحها عليهم المفكر الجزائري مالك بن نبي، يوم أن كان مديرا للتعليم العالي: فغما أن يختاروا الحقوق على الواجبات فيتحولوا إلى مجتمعات حقوقية استهلاكية فيصيبهم الانهيار الشديد، وإما أن يسووا بين الحقوق والواجبات فيصيبهم الركود القاتل، وإما أن يختاروا الواجبات على الحقوق فيصيروا مجتمعات الواجب المنتجة التي لا تفتأ تنمو وترتقي. فلنكن من الذين يختارون الواجبات للتحكم بذلك في رهانات المستقبل.

هيئة التحرير

مـــحـــتـــويـــات الـــعـــدد

د. علي عوض الوقفي د. فريد القواسمه	واقع المشروعات الصغيرة	
د. ساميـــة لحـــول	التسويق الإستراتيجي وخلق المزايا التنافسية	
أ.د. علي براجل	العلاقة التكاملية بين التعليم والتنمية	
أ. لبنى أحمان	مصادر الضغط النفسي	
د. أحمد محمود المساعدة	المسؤولية المدنية لمدقق الحسابات	
أ. زرفه بولقواس	عنف الأطفال وعلاقته بمؤسسات التنشئة	
أ. سلطان بلغيث	واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي	
أ. نوال بومعـــزة	الفانتاستيك والنـــزوع التجريبي في الإبداع	
أ.شراف شناف	الكتابة النقدية والتأويل السيكولوجي للذات	
أ. جمال سعادنة	التيهرتي بكر بن حماد،	
Bahmed Lylia[*] *Hariz Samia*	*Evaluation de la perception humaine et sociale*	
Linda Baadache	The Benefits of Group work	

Batna University

ALGERIA

SOCIAL & HUMAN SCIENCES REVIEW

Bi-annual Scientific Review

Published by Batna University

N° 24 ISSN 1111-5149 June 2011

BATNA UNIVERSITY

ALGERIA

SOCIAL & HUMAIN SCIENCES REVIEW

Bi-annual Scientific Review

N°24 –June 2011

ISSN 1111-5149

Director of the Review*:*
Prof. Moussa Zereg
President of Batna University

Prof. Moussa Zereg

Editorial Advisory Board:

Prof. Ali Khedri	***Dr. Adel Zeggagh***
Prof. Djamai Khemri	***Dr. Ahmed Bennini***
Prof. Mansour Kafi	***Dr. Ahmed Laamari***
Prof .Youcef Menasria	***Dr. Ammar Zitouni***
Dr. Dalel Bahri	***Dr. M^{ed} Tahar Saoudi***
Dr. El-Kamla Slimani	***Dr. Kamal Aichi***
Dr. Farida Meziani	***Dr. Omar Ghouar***
Dr. Rachida Simon	***Dr.Tarek Ben Zeroual***

Editorial Secretary: *Nora Ben Hamlaoui*

Social and Human Sciences Review
Batna University, Batna 05000 –Algeria
Tel/Fax : 213 (0) 33/80/30/56
E mail : revue_sh @yahoo.fr

Publication Rules

The Social and Human Sciences Review is open to all researchers in and outside Algeria. The scientific researches received by the Review are subject to several conditions that need to be taken into account by researchers:

1- **The research paper should be original and objective written in a correct language and not published before.**
2- **The research should not exceed 6000 words and should not be less than 4000 words including footnotes and references.**
3- **The research paper should contain two summaries, one in Arabic and the other in one of the two foreign languages – either English or French. The summary should contain: the aim of the research (in one paragraph) and the results achieved (in another).**
4- **The research paper written in Arabic should be in the Arabic transparent font size 13, and those written in English or French should be in Times New Roman font size 12.**
5- **The research paper should be in three copies and a compact disc or be sent via the e-mail of the review.**
6- **The footnotes writing should follow these rules:**
   a- **If the reference is a book, the full name of the writer should be put, the title in a different font (place of publication: the publisher, the year of publication), the page(s).**
   b- **If the reference is a periodical, the full name of the writer should be put, the title of research between quotation marks, the name of the periodical in a different font, its number and/or volume (the issuing date), the page(s).**
   c- **If it is a website, the full name of the researcher should be put, the title of the research, the other information i.e. the place where the work was presented and the date, then this website should be written fully and precisely.**
   d- **The footnotes should be in the bottom of the page.**
7- **The bibliography should be put at the end of the research in the alphabetical order.**

8- ***The research papers received by the review will not be returned, published or not.***